01.2025

community الهيئة

The New Apostolic Church around the world

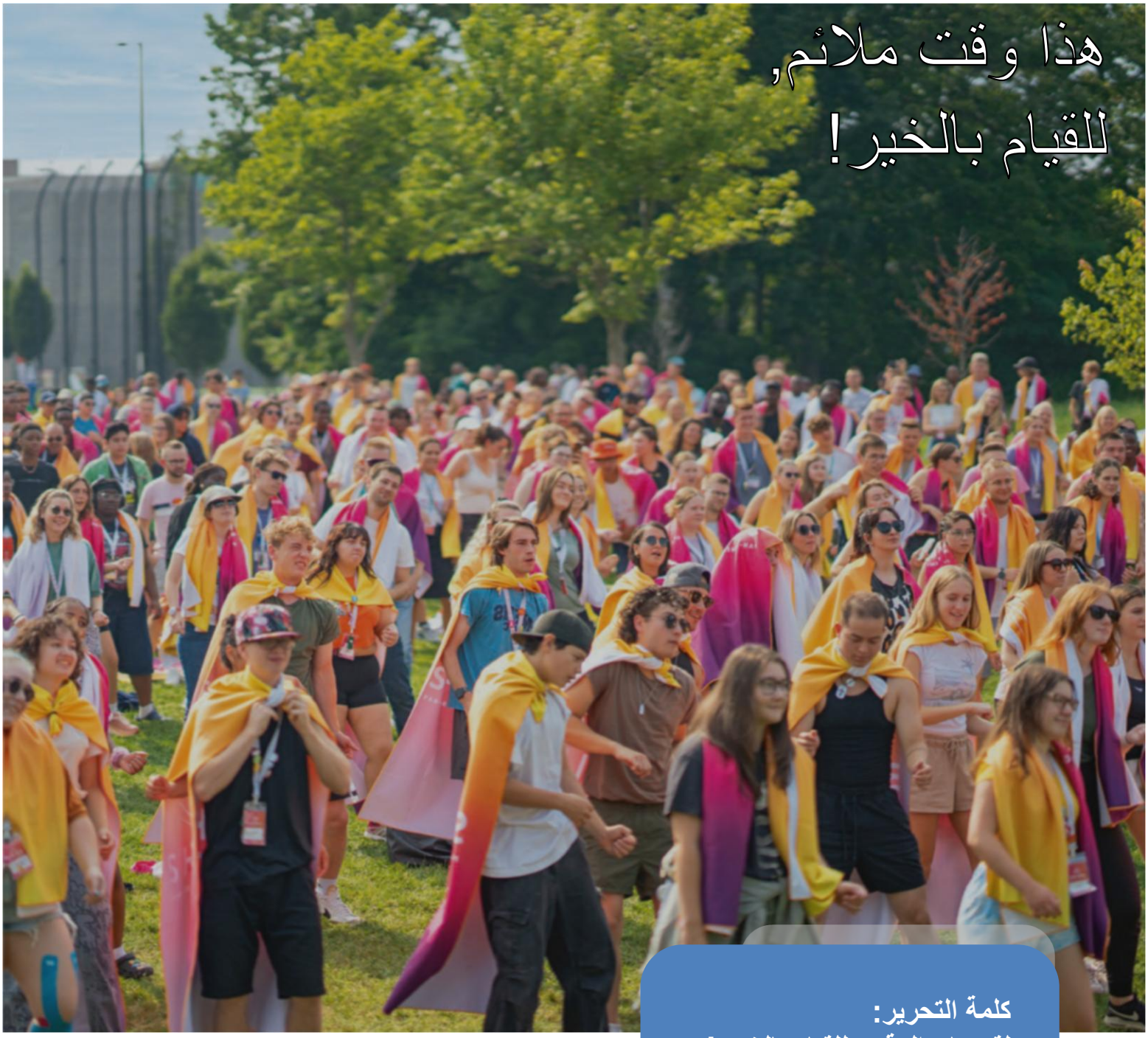

هذا وقت ملائم, للقيام بالخير!

كلمة التحرير:
لقد حان الوقت, للقيام بالخير !

الخدمة الالهية:
تمهيد الطريق للكل

تعاليم الكنيسة:
وحدة وتنوع.

الكنيسة الرسولية الجديدة العالمية

01/2025/AR

لقد حان الوقت للقيام بالخير!

Foto: NAC International

أيها الأحباء،

شعارنا لعام 2025 هو" :**لقد حان الوقت لفعل الخير"!** الخير هو ما يُرضي الله، وما يتوافق مع إرادته. وكيفية فعل الخير يعلمنا إياها يسوع المسيح.

الله يريد خلاص جميع البشر، وهذا يبدأ بنا نحن أنفسنا. إذن: افعل الخير لنفسك – اهتم بخلاصك.

كلما زادت إدراكك لما يفعله الله من خير لك، زاد لديك الرغبة في فعل الخير للآخرين.

وخاصة داخل الجماعة: يريد يسوع أن يهتم أتباعه ببعضهم البعض، ويراعوا احتياجات بعضهم، ويساعدوا بعضهم البعض. يريدنا أن ننمو معًا كوحدة قوية.

بهذا نُظهر للعالم مثالًا حيًا ليسوع المسيح: إن إنجيله فعال – في كل زمان، وفي كل ظرف. وهكذا يرى الآخرون ويشعرون: **" هنا يحدث الخير"!**

علينا أن نفعل الخير للجميع دائمًا، تمامًا كما نرغب أن يُفعل الخير لنا. لنغتنم كل فرصة؛ بل دعونا نسعى بنشاط للبحث عن الفرص. الروح القدس سيرشدنا لما يمكننا فعله.

لنبدأ بفعل الخير – الآن!

جان-لوك شنايدر

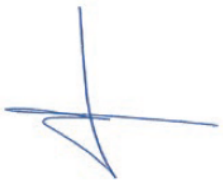

تمهيد الطريق - للكل

اشعياء

62; 10

اعبروا اعبروا بالابواب هيئوا طريق الشعب اعدوا اعدوا السبيل نقوه من الحجارة ارفعوا الراية للشعب .

أيها الإخوة والأخوات الأحباء،

إن فرحتنا باجتماعنا هذا الصباح عظيمة. والسبب بسيط. أعتقد أننا جميعًا نشعر بالحاجة إلى عبادة الله وشكره على نعمته ورحمته. ثم نريد جميعًا أن نكون مستعدين لعودة المسيح، مما يعني أننا يجب أن نصبح أكثر شبهًا بيسوع المسيح.

هذا يعني أن تكون لدينا نفس المحبة والرغبة التي كانت لدى يسوع المسيح، وأن نقوم بنفس الأعمال التي قام بها. يريد يسوع المسيح أن ينال جميع البشر الخلاص. وكلما نمونا في جوهر المسيح، زادت لدينا الرغبة والشوق للمساهمة في خلاص القريبين منا، سواء كانوا أحياءً أو أمواتًا.

نظرًا لأن خدمة القُداس من أجل الراقدين ستُقام يوم الأحد القادم، سنركز اليوم على النفوس في العالم الآخر، ولهذا لدينا هذا الاقتباس الكتابي من كتاب النبي إشعياء.

أنتم تعرفون قصة الناس في ذلك الوقت. لقد غزا الأعداء الأرض، وهُزم الملك، وتم ترحيل جزء كبير من الشعب إلى المنفى. دُمّرت مدينة أورشليم، وكان الناس في غاية الحزن. استغرق الأمر عدة عقود حتى منح الله النعمة وغيّر الوضع. أولئك الذين بقوا في أورشليم سُمح لهم بإعادة بناء المدينة، وأولئك الذين كانوا في المنفى سُمح لهم بالعودة إلى أورشليم.

يتحدث الله في نص الكتاب المقدس، إلى أولئك الذين بقوا في أورشليم ويطلب منهم تمهيد الطريق لأولئك الذين يعودون من المنفى. طلب منهم أن يرفعوا علامة تدلهم على الطريق وتُظهر لهم أن هذا هو المكان الذي ينبغي عليهم العودة إليه. كما طلب منهم إزالة الحجارة لجعل العودة سهلة عليهم.

هذا هو سياق كلمة الكتاب المقدس التي بين أيدينا.

بالنسبة لنا كمسيحيين، كأبناء الله الجدد، تعتبر مدينة أورشليم، صهيون، رمزًا لكنيسة المسيح. أورشليم هي المكان الذي به يسكن الله بين شعبه، وهو المكان الذي نلتقي فيه بالله ونحظى بشركة معه. أما أولئك الذين في المنفى، فهم كل الذين لا يزالون تحت سيطرة الشر. يريد الله أن يخلصهم ويقودهم إلى مدينته، كنيسة المسيح، سواء كانوا أحياءً أم أمواتًا.

ويقول لنا، نحن الذين نعيش بالفعل في هذه المدينة، أن نخرج، ونرفع علامة، ونزيل الحجارة، حتى يجدوا طريقهم ويأتوا إلى أورشليم.

انتبه على قريبك وشارك بحصوله على الخلاص.

الصورة التي يستخدمها إشعياء، وهي الدخول من الأبواب، لا تعني أننا يجب أن نغادر الكنيسة. هنا أشير إلى المثل الذي استخدمه يسوع لوصف موقف الله تجاه الخطاة، في مثل الابن الضال.

غادر الشاب منزله، ولكن عندما قرر العودة إلى البيت، لم يبقَ والده – الذي يمثل الله في هذه القصة – في البيت منتظرًا إياه، بل خرج لملاقاته وألقى بنفسه في حضنه.

بهذه القصة أراد يسوع أن يظهر محبة الله العظيمة تجاه الخطاة. والله يقول لنا أيضًا أن نخرج. هذا يعني أننا لا ينبغي أن نهتم بخلاصنا فقط، بل يجب أن يكون خلاص قريبنا أيضًا موضع اهتمامنا. لا يمكننا أن نكون أنانيين في هذا الأمر .

لقد تواجد بالإضافة الى رسول المقاطعة كوبوبا ساكو ايضاً بعض الرسل ورسل المقاطعات الافريقيين

انظر إلى القريب وساهم في خلاصه. اذهب إليه. هذا يعني أننا نهتم به، ونشارك في معاناته، ونكون متضامنين معه، وندعه يعرف أننا لسنا أفضل منه. يجب أن نتعامل معه على قدم المساواة. هذا يعني أننا لا نعتقد أننا نستحق الخلاص لأننا أفضل من الآخرين. نحن لا نستحق أن نكون أبناء لله. إنها نعمة. لسنا أفضل من القريب. ونتمنى أن ينال القريب نفس النعمة التي حصلنا عليها. لذلك يجب أن نكون حساسين لمعاناة الآخرين، ونظهر التضامن معهم، وندرك أننا جميعًا متساوون، لأننا جميعًا خطاة ولا أحد يستحق الخلاص.

كيف يمكننا أن نساعد الناس في العالم الآخر؟ من خلال صلواتنا، يمكننا أن نتشفع من أجلهم. وهذا هو نداء أبينا السماوي: صلوا من أجل الناس في العالم الآخر، واظهروا لهم محبتكم وصلوا من أجل خلاصهم. لا تصلوا فقط من أجل أنفسكم. لا تهتموا فقط بخلاصكم الخاص. فكروا في خلاص القريب. اقتربوا من الآخرين، وأروهم الطريق، ليعلموا أن هذا هو المكان الذي يجب أن يذهبوا إليه. هذا هو المكان الذي يسكن فيه الله مع شعبه. هذا هو المكان الذي يمكننا أن نجد فيه الخلاص. هذه هي الوجهة التي يجب أن نسير نحوها.كيف يمكننا أن نرفع علامة للأحياء والأموات، لكي يعرفوا أن هذا هو المكان؟ أولا وقبل كل شيء، من خلال التعبير عن شكرنا لله نشكر الله على خلاصنا في الأيام الجيدة وفي الأيام السيئة. وحتى عندما نكون في ضيق ونواجه أوقاتًا عصيبة، نظل ممتنين. نحن ممتنون لمحبة الله، لنعمه، ولخلاصه. وهذا يساعد الآخرين على إدراك أهمية الخلاص والنعمة. يرون: "آه، لا بد أن هذا شيء مميز، لأنهم حتى في الضيق لا يزالون شكورين. " فنحن نود بهذا ان نقيم علامة

وحدة شعب الله ترمز الى ان هذا المكان, هو الذي به يعمل الله.

حتى يتمكنوا من الرؤية والإدراك: "آه، هناك يوجد الخلاص .إنهم ممتنون في كل من الأيام الجيدة والسيئة". نريد أن نظهر لهم أننا شعب الله، وأننا لم نعد تحت سيطرة الشر .الطريقة التي نتصرف بها في حياتنا اليومية تظهر: هنا يوجد الخلاص .يجب على الناس أن يدركوا أننا كأبناء الله لم نعد مجبرين على اتباع الشيطان.لقد مكننا الله من التصرف بطريقة مختلفة والتصرف بسلوك مختلف. نحن لا نرد مثل الجميع، بل نتصرف في كل موقف وفقًا لإرادة الله.

فلنكن مثل تلاميذ المسيح الحقيقيين. لا ندع الآخرين يؤثرون على سلوكنا. حتى لو فعلوا ما هو خطأ، نحن نفعل الصواب. لا نرد على الإهانة بإهانة، ولا نرد على الشر بشر. لم نعد تحت سيطرة الخطيئة. لدينا القدرة على فعل الخير. فلنفعل الخير!

لقد قال يسوع: "أحبوا بعضكم بعضًا. بهذا سيعرف الجميع أنكم تلاميذي، إذا كانت لديكم محبة بعضكم لبعض" (راجع يوحنا 13: 34-35). حتى إنه صلى قائلاً: أيها الآب، اجعلهم واحدًا، لكي يؤمن الناس أنك أرسلتني. إن محبتنا لأخينا وأختنا في الكنيسة، الوحدة، والانسجام بين شعب الله، هي العلامة التي تشير إلى: هنا هو المكان الذي يعمل فيه الله؛ هنا هو المكان الذي يمكنني فيه التغلب على الخطيئة؛ هنا هو مسكن الله على الأرض .هذه هي العلامة .أيها الإخوة والأخوات، شكرنا لله في الأيام الجيدة والسيئة، وسلوكنا، ورفضنا رد الشر بالشر، ومحبتنا لبعضنا البعض، ووحدة شعب الله هي علامات تظهر للناس: "تعالوا، هنا يوجد الخلاص".

علينا أن نزيل العقبات والحجارة التي تعترض الطريق. ما الذي قد يكون عقبة أمام الناس على الأرض وفي العالم الآخر لقبول تعليمنا؟ هناك حجر كبير يمثل عائقًا كبيرًا، وهو عندما نطالبهم بأن يصبحوا مثلنا، ونفرض عليهم قواعدنا: إذا أرادوا الخلاص، فعليهم أن يكونوا رسوليين جدد لفترة طويلة كما كنا نحن. إذا أرادوا الخلاص، فعليهم أن يعملوا بقدر ما عملنا. إذا أرادوا الخلاص، فعليهم أن يعانوا بالطريقة التي عانينا بها .إذا أرادوا الخلاص، فعليهم أن يكونوا مثلنا تمامًا. وهذا يجعل من المستحيل عليهم أن يُخلَّصوا. أزيلوا هذه الحجارة من الطريق!

لا نريد أن نتصرف مثل الأخ الأكبر للابن الضال، الذي لم يكن سعيدًا بأن الأب منح النعمة لأخيه الأصغر. لقد أدان يسوع هذا التصرف .ولا تتصرفوا مثل عمال الكرم الذين استاءوا لأن العمال الذين تم توظيفهم في النهاية حصلوا على نفس الأجر مثل الذين تم توظيفهم أولاً. النعمة مستحقة للجميع. لا تفرضوا قواعدكم الخاصة عليهم. دعوا الله يفعل الخير للقريب وأزيلوا هذه العقبة.

هناك عقبة أخرى: عندما نتهم الأرواح في العالم الآخر، تصبح اتهاماتنا وعقباتنا حجارة في طريقهم إلى الخلاص. كيف يمكنهم الانضمام إلى إيماننا إذا شعروا: "لسنا مرحبًا بنا. إنهم يتهموننا ويشتكون علينا:. عليهم ان يعلموا, اننا

نحن نسامح. لا ينبغي أن تكون هناك اتهامات أو لوم بعد الآن .علينا أن نسامحهم كما سامحنا الله. هذا عائق، حجر يمكننا أن نزيله من الطريق.

ولكن هناك أحجار أخرى، عقبات أخرى، لا يمكننا إزالتها .أمور تجعل من الصعب على الناس أن ينالوا الخلاص، ولكن لا يمكننا إزالتها .لكن يمكننا مساعدتهم على تجاوز هذه العقبات.عقبة كبيرة، حجر كبير، هي عدم كمالنا الشخصي. ندعوهم: "تعالوا! هنا عمل الله"، ثم ينظرون حولهم ويرون: "لكنهم ليسوا كاملين على الإطلاق. هؤلاء من المفترض أن يكونوا قديسين. انظروا إليهم. انظروا إلى الرسل، إلى رجال الدين، إنهم بعيدون عن القداسة. هناك الكثير من النزاعات داخل الجماعات".

هذا حجر كبير يمنع الأرواح من الانضمام إلينا. وهذا عائق لا يمكننا إزالته، لأننا جميعًا – وأنا أول من ينطبق عليه هذا الأمر – خطاة، وسنبقى كذلك حتى النهاية. حتى عندما نبذل قصارى جهدنا، ستظل هناك نزاعات في جماعاتنا. سنظل نرتكب الخطايا. نحن جميعًا نخطئ. لا يمكننا إزالة هذا الحجر، ولكن يمكننا مساعدة الأرواح على تجاوز هذا العائق، من خلال إظهار كيف نتعامل مع النزاعات ونحلها.

نحن غير كاملين، ولكن يجب أن تتمكن الأرواح من رؤية صدقنا. ويجب ألا نتوقف أبدًا عن العمل على تحسين أنفسنا. نريد أن نظهر التواضع والندم ونسأل عن النعمة. بهذه الطريقة، يمكننا مساعدة هذه الأرواح على التغلب على العقبات التي تنشأ من عدم كمالنا. يمكننا أن نريهم: "نعم، هناك نزاعات، ولكن انظروا كيف نحلها. بالتأكيد، نحن نرتكب خطايا، ولكننا صادقون، متواضعون، نادمون، ونسأل عن المغفرة. نعم، نحن نرتكب أخطاء، ولكننا نحاول جاهدين أن نتحسن". بهذه الطريقة، يمكننا مساعدتهم على التغلب على هذا العائق.

عقبة أخرى هي عدم كمالهم الشخصي. إنهم بشر ضعفاء مثلنا، ثم نقول لهم إنه يجب أن يصبحوا مثل يسوع المسيح. وعندها يدركون أنهم لن يتمكنوا أبدًا من تحقيق ذلك: "هذا صعب جدًا. لا أستطيع". يمكننا مساعدتهم من خلال إبلاغهم بأن الله محبة. "ثقوا به. سيساعدكم. يمنحكم كلمته، نعمته، والعشاء المقدس. ستُدمجون في جماعة أبناء الله. ومع عون الله ونعمه، ومع

لقد تمت في هذه الخدمة الإلهية اقالة مساعد رسول المقاطعة ارنولد ماهاجنو الى التقاعد

مساعدة إخوتكم وأخواتكم، يمكنكم التغلب على عدم كمالكم وتحقيق النجاح". ومن خلال هذا العزاء الذي يمنحه الروح القدس، يمكننا مساعدتهم على التغلب على هذا العائق.

وهناك عائق ثالث، الأخير، الذي لا يمكننا إزالته. قال يسوع: "إن أراد أحد أن يتبعني، فليُنكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني" (متى 16: 24). هذه قاعدة إلهية. عندما تتبع المسيح، يجب أن تتعامل مع الصعوبات ومعارضة العدو. لكي تتبعه، يجب أن تتخلى عن أشياء معينة. وهذا أمر صعب للغاية. وهو عائق، ولكن يمكننا المساعدة في التغلب عليه، من خلال إظهار عظمة وأهمية مجد أبينا السماوي. بغض النظر عما نمر به هنا على الأرض، نحن نعلم أن الأمر يستحق الثبات، لأن المجد في السماء سيكون عظيمًا لدرجة أننا لن نتذكر حتى معاناتنا على الأرض. لا تستسلموا، استمروا، المعركة تستحق العناء. الشركة في السماء أعظم بكثير من كل ما تمرون به اليوم.

رئيس الرسل جان لوك شنايدر يتجه للروحانيين بحديث مباشر

دعونا نساعد هذه الأرواح على التغلب على العقبات التي لا يمكن إزالتها .وما يمكننا إزالته من الطريق، فلنفعله .

تلك كانت العقبات التي تعيق الأرواح في العالم الآخر. وأعلم أيضًا أن لدينا إخوة وأخوات تركوا مدينة الله. الأسباب متنوعة. بعضهم تم تضليلهم ببساطة ورحلوا. وينطبق عليهم نفس الكلمة. نريدهم أن ينالوا الخلاص معنا .نستمر في الصلاة من أجل خلاصهم .إن العودة صعبة بالنسبة لهم .دعونا نزيل العقبات. أيها الإخوة والأخوات، لا اتهامات، لا لوم، بل غفران، محبة وشكر عندما يعودون .بهذه الطريقة، نُظهر لهم أن هذا هو المكان الذي يعمل فيه الروح القدس، وأن الله يسكن بين شعبه .السلوك هنا مختلف. نريد أن يعلموا أنهم مرحب بهم، وأننا نحبهم .نريدهم أن ينالوا الخلاص معنا .دعونا نزيل الحجارة من الطريق :لا اتهامات أو لوم. نريد فقط أن نصمت ونغفر لهم، ونخبرهم أنهم مرحب بهم في وسطنا

.تذكروا قصة الابن الضال.

الافكار الجوهرية

نحن نتمنى خلاص قريبنا امتناننا، سلوكنا، ومحبتنا لبعضنا البعض تؤكد أن المسيح يعمل في الكنيسة. نحن نظهر التعاطف والرعاية تجاه الآخرين.

الوحده والتنوع في الكنيسة

الهيئات التي تنمو من خلال الهجرة، الثقافات التي تلتقي، المعلومات التي تنتقل بسرعة البرق حول العالم: بالنسبة للكنيسة، هذا ليس فقط بركة، بل هو أيضًا تحدٍ. ولكن هناك إجابة عامة ودائمة لهذا الأمر.

تم تقديم هذا المقال في اجتماع الرسل القادة الدولي في خريف عام 2023 ونُشر في العدد الخاص رقم 2024/1 من أفكار القيادة. يتحدث فيه رئيس الكنيسة عن خدمته، التي تتضمن من بين أمور أخرى، الحفاظ على وحدة الكنيسة وتعزيزها، ونشر شهادة الإيمان بشكل موحد ويتعلق هذا بشكل وثيق بموضوع شمولية الكنيسة، والإنجيل، وإعلانه. تم تناول مقال حول موضوع "شمولية الكنيسة" سابقًا في العدد الخاص رقم 2017/4 وأيضًا في مجلة الهيئة .1/2019 وسيتم في ما يلي متابعة وتعميق الأفكار حول هذا الموضوع.

حركات الهجرة - نعمة وتحدٍ

في بداية تاريخها، نمت الكنيسة الرسولية الجديدة عبر الهجرة. ويُعزى الفضل في ذلك بشكل رئيسي إلى المؤمنين من أوروبا الناطقة بالألمانية، الذين أسهموا في تأسيس الكنيسة في أمريكا وأستراليا وبعض البلدان الأفريقية. في البداية، كان المهاجرون يدعون أبناء بلدهم لحضور الخدمات، وكانت الطقوس تُقام باللغة الألمانية، وكانت المجتمعات متأثرة بالثقافة الألمانية. وقد استغرق الأمر وقتًا طويلًا حتى حدث تغيير في التفكير. ومع ذلك، تأقلمت الكنيسة تدريجيًا مع الظروف المحلية، مما مهد الطريق لاندماج المؤمنين من ثقافات مختلفة.

على مدى العقود الأخيرة، شهدت كنيستنا موجة هجرة كبيرة من أفريقيا. وكانت هذه الهجرة نعمة حقيقية للكنيسة في أجزاء أخرى من العالم. إيمان هؤلاء، وحيويتهم، والتزامهم جلبت ديناميكية جديدة للمجتمعات التي كانت في أمس الحاجة إليها. ومع ذلك، فإن هذه الحركة تمثل أيضًا تحديًا للكنيسة. فالقادمين الجدد لديهم ثقافة نيو-رسولية خاصة بهم، تختلف كثيرًا عن ثقافة السكان المحليين. فهل يمكن مطالبة المجتمع المحلي بأن "يتأفرق" لمجرد أن غالبية أعضائه من أفريقيا؟ أم يجب بدلاً من ذلك دفع الوافدين الجدد إلى التأقلم مع الثقافة المحلية؟ هذه الإشكالية كانت موجودة دائمًا، ولكنها تأخذ الآن أهمية خاصة في مجتمع اليوم. عندما يواجه الناس تطورات لا يستطيعون التحكم بها، وعندما يشعرون بالقلق بشأن مستقبلهم، فإنهم يميلون أحيانًا إلى الانعزال والتمسك بالقيم التقليدية. ويمكن رؤية هذا السلوك أيضًا في هيئاتنا، "عند السكان المحليين" وكذلك عند "القادمين الجدد." كيف ينبغي التعامل مع هذا التحدي؟

تنوع المؤمنين - نعمة وتحدٍ

تتألف معظم مجتمعاتنا من مؤمنين ذوي أعمار وظروف حياتية مختلفة، يتحدون في إيمانهم بالمسيح وارتباطهم بالرسولية. هذا التنوع يشكل ثراءً لكنيستنا. وبمعونة الروح القدس، سعى الرسل دائمًا لتلبية احتياجات وتوقعات كل فئة من المؤمنين. الأمور ليست مثالية، لكني أعتقد أن الكنيسة قد أدت هذه المهمة بشكل جيد جدًا.

في الوقت الحاضر، تميل المجتمعات إلى تفضيل الفرد على الجماعة. يؤكد الناس على تفردهم ويبرزون اختلافهم، توقعون تلبية توقعاتهم الخاصة. يصبحون أكثر تطلبًا وأقل تسامحًا. وهذه النزعة يمكن ملاحظتها أيضًا في الكنيسة.

جزء من أعضاء الكنيسة يرغبون في أن تشارك الكنيسة بشكل أكبر في المجتمع لتعويض نقائص الحكومات. بينما يرى آخرون أن المشاركة المجتمعية ليست من مهام الكنيسة. يرغب بعض المؤمنين في أن يُقال لهم بوضوح كيف يجب أن يتصرفوا ليحصلوا على البركة، بينما يطالب آخرون بحريتهم ويرفضون أي تدخل كنسي في حياتهم الخاصة. البعض يريد أن لا يتغير شيء في الكنيسة، بينما يريد الآخرون تغيير كل شيء. جزء يريد العواطف، وآخر يريد التأمل. من المستحيل إرضاء الجميع.

العولمة في المعلومات – نعمة وتحدٍ

بفضل الإنترنت، تتدفق المعلومات بسهولة وسرعة إلى جميع أنحاء العالم. لقد سهلت هذه التطورات عمل الرسولية والكنيسة بشكل عام. ومع ذلك، فهي تحمل أيضًا مجموعة من التعقيدات. ما يُقال في مكان ما أو لمجموعة من المؤمنين من المحتمل أن ينتشر في جميع أنحاء العالم في وقت قصير. قد يكون ذلك صحيحًا أو غير دقيق، وغالبًا ما يُؤخذ خارج سياقه. هذه الطريقة في التواصل غير مناسبة تمامًا لمعالجة المواضيع المعقدة التي تتطلب التروّي والتفكير العميق.

الإنجيل العالمي – إجابتنا

في مواجهة هذه التحديات، يتبنى الرسل اليوم نفس الموقف الذي اتخذه الرسول بولس. "فإن اليهود يطلبون آية، واليونانيين يطلبون حكمة، أما نحن فنكرز بالمسيح المصلوب، لليهود عثرة، وللأمم جهالة؛ أما للمدعوين، اليهود واليونانيين، فنكرز بالمسيح قوة الله وحكمة الله" (1 كورنثوس 1, 22- 24). نحن نركز في وعظنا على الإنجيل العالمي، على ما هو صالح للجميع. يكمن عمومية الإنجيل في ما علمنا إياه يسوع المسيح عن الله، عنا، عن علاقتنا بالله وبالآخرين، وعن الخلاص الذي يقدمه لنا الله. نحن نكرز بكمال الله ومحبته. نكرز بأنه يريد أن يمنحنا الحياة الأبدية والسعادة الكاملة والأبدية. نعلم أن محبة الله لا تهدف إلى تلبية جميع رغبات الإنسان، بل منح الإنسان ما يخدم خلاصه.

التبشير بالإنجيل العالمي

لنذكر كيف بشر بولس بالإنجيل. "لأنني وإن كنت حرًا من الجميع، فقد جعلت نفسي خادمًا للجميع لكي أربح الأكثر. لليهود صرت كيهودي لكي أربح اليهود. للذين تحت الناموس صرت كأنني تحت الناموس، مع أنني لست تحت الناموس، لكي أربح الذين تحت الناموس. للذين بلا ناموس صرت كأنني بلا ناموس، مع أنني لست بلا ناموس أمام الله، بل تحت ناموس المسيح، لكي أربح الذين بلا ناموس. للضعفاء صرت كضعيف لكي أربح الضعفاء. صرت لكل شيء للجميع لكي أخلص على كل حال بعضهم" (1 كورنثوس 9, 19- 22).

نشأ الرسول بولس في الإيمان اليهودي، وكان يعتبر الشريعة الموسوية مقدسة وجيدة وعادلة (رومية 7, 12). ومع ذلك، لم يرغب في فرضها على غير اليهود. كان الأهم بالنسبة له هو إيقاظ الإيمان بيسوع المسيح فيهم. اليوم، يعترف معظم المسيحيين بصلاحية الوصايا العشر. لكن تفسيرهم لها يعتمد على بيئتهم الثقافية ووضعهم الشخصي. ليست مسؤلية الرسل

بين الثقافات المختلفة وبين مساعي المؤمنين للتواصل. مهمتها لا تكمن في هذا فقط، بل هي أن تُعلن لكل إنسان أن الله يحبه كما هو، وأنه يريد أن يخلصه. وأن تظهر له أنه له مكانه في الكنيسة، حيث يتم احترامه وفهمه ومحبه.

لقد جعل بولس نفسه ضعيفًا بين الضعفاء. من هو الضعيف؟ عندما يتعلق الأمر باتباع الوصايا، يميل الجميع إلى النظر إلى الآخر على أنه ضعيف.

دعونا نأخذ الوصية الرابعة كمثال. يشعر الأفارقة بالدهشة من الطريقة التي يتعامل بها الأوروبيون مع كبار السن. وضع الوالدين في دار رعاية يُعتبر بالنسبة لهم انتهاكًا للوصية الرابعة. من ناحية أخرى، يشعر الناس في الغرب بالغضب من وجود دول لا يزال فيها الآباء يستندون إلى هذه الوصية لإجبار أطفالهم على الزواج من الشريك الذي يختارونه.

في جزء من العالم، يُنظر إلى المثلية الجنسية على أنها خطيئة شديدة. ويُتهم الغرب بالتسامح معها، ويعتبر ذلك ضعفًا مدانًا. العديد من الناس في الغرب غاضبون من الفساد في بعض البلدان. لا يمكنهم فهم كيف يستخدم المسيحيون طرقًا يعتبرونها غير أخلاقية لتحقيق أهدافهم. يمكن تمديد هذه القائمة إلى ما لا نهاية. كل واحد منا يُعتبر ضعيفًا في أعين شخص ما. في الحقيقة، نحن جميعًا ضعفاء أمام الله.

أن تكون ضعيفًا مع الضعفاء لا يعني الموافقة على كل ما يفعلونه أو يفكرون فيه. يجب أن نتذكر ضعفنا الخاص عندما نتعامل مع الضعفاء، وألا نعتقد أبدًا أننا أفضل منهم. نعلم أن الله يحب الضعفاء كما يحبنا. الله لا يعاقبنا على ضعفنا، بل يتحلى بالصبر معنا. يجب أن نتعامل مع الضعفاء كما يعاملنا الله. لا يحق لنا أن نقيس إيمان وحب الآخرين بناءً على سلوكهم. رأينا في الآخرين لا يؤثر على محبة الله لهم، لكن قد تؤثر هذه الآراء علينا بشكل سلبي. سيحكم الله علينا بناءً على كيفية تعاملنا مع الآخرين، خاصة الضعفاء في نظرنا.

ليس من حقنا أن نقيس إيمان وحب الآخرين بناءً على سلوكهم. الرأي الذي نملكه عن الآخرين ليس له تأثير على الحب الذي يقدمه الله لهم. لكنه قد يؤثر علينا بشكل سلبي. سيقوم الله بالحكم علينا بناءً على كيفية تعاملنا مع الآخرين. خصوصاً مع "أصغر" إخوانه وأخواته (متى 25:40)، الذين في أعيننا ضعفاء...

لكي يكون لوعظهم تأثير، يجب على الرسل أن يعلموا بما قاله لهم يسوع (متى 20 ,28). لقد أعلن الرب دائمًا أن وصية المحبة تأتي قبل كل الأحكام الأخرى في الشريعة (متى 22: 3- 40) لقد فهم الرسول بولس هذا تمامًا: "لا تكونوا مدينين لأحد بشيء إلا أن تحبوا بعضكم بعضًا؛ لأن من يحب الآخر فقد أكمل الشريعة. لأنه ما قيل: لا تزنِ، لا تقتل، لا تسرق، لا تشتهِ، وما هو من الوصايا الأخرى، يختصر في هذه الكلمة: تحب جارك كنفسك. المحبة لا تعمل شرًا للجارة، فالمحبة هي إتمام الشريعة" (رومية 13: 8-10).

لنكرز بلا كلل بإنجيل يسوع المسيح، إنه عالمي حقًا!

Publisher: Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland . Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu- Isenburg/ Germany- Editor: Simon Heiniger